محادثات إيرانية روسية للحصول على منظومة S-400 للدفاع الجوي

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 15:14
النسخة الحية
/https://meaintelligence.net/2026/11/iran-s400-talks

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

لماذا «إس-٤٠٠»؟ 3
وثائق مسرّبة: روسيا تصنّع صواريخ موجهة لإيران 3
من ترميم الدفاعات إلى بناء ردع بعيد المدى 3

أجرت إيران وروسيا محادثات بشأن صفقة لتزويد طهران بمنظومات الدفاع الجوي الروسية «إس-400»، في تحرك يهدف إلى تعزيز قدراتها الدفاعية الجوية بعد الأضرار التي لحقت بمنظوماتها خلال الضربات الأمريكية والإسرائيلية. وتسعى طهران إلى تعزيز قدرتها على حماية أجوائها والمنشآت النووية والمواقع العسكرية، بعد تضرر دفاعاتها الجوية خلال المواجهة السابقة.

لماذا «إس-400»؟

تكتسب المنظومة أهمية في حسابات الدفاع الإيرانية، نظرًا إلى قدرتها على تتبع أهداف متعددة في وقت واحد، واعتراض الطائرات والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز.

وثائق مسرّبة: روسيا تصنّع صواريخ موجهة لإيران

بالتوازي مع محادثات منظومات الدفاع الجوي، كشفت وثائق روسية مسرّبة عن تصنيع مصانع حكومية روسية صواريخ جوية موجهة لصالح إيران، بموجب عقد يحمل الرمز «K-10»، وهو الرمز المخصص لإيران في الوثائق. وتشمل المعدات وحدات إطلاق لصاروخ «إل إم يو آر»، المعروف أيضًا باسم «المنتج 305»، والمخصص للإطلاق من المروحيات، ويتميز بقدرته على إصابة الأهداف بدقة.

من ترميم الدفاعات إلى بناء ردع بعيد المدى

في حال تأكدت المفاوضات على منظومات «إس-400»، فستعني انتقال طهران من ترميم شبكة دفاع جوي تضررت خلال الضربات السابقة إلى محاولة بناء قدرة ردع بعيدة المدى قد ترفع كلفة أي هجوم إسرائيلي أو أمريكي على منشآتها. وتأتي الخطوة في سياق أكثر إلحاحًا من المحاولات السابقة، بعدما أُصيبت منظومات «إس-300» ورادارتها، وأظهرت الحرب هشاشة الغطاء الجوي الإيراني أمام الضربات المركزة.

ويمكن فهم هذا الطلب بعد أن أوفد المرشد مجتبى خامنئي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي محسن رضائي إلى موسكو حاملًا رسالة شخصية إلى فلاديمير بوتين، يُقال إن مطلبها المحوري كان تزويد إيران بهذه المنظومات. كما تبدي طهران تفاؤلًا بموافقة بوتين هذه المرة، بعد سنوات من التردد الروسي في تسليم أكثر أنظمتها تقدمًا، رغم تعمّق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

غير أن إتمام الصفقة يظل مقيدًا بعوامل عدة؛ فروسيا نفسها تواجه نقصًا في منظومات الدفاع الجوي بسبب استنزافها على الجبهة الأوكرانية، وتخشى إفساد توازن علاقاتها الإقليمية. كما أن التسليم والتدريب والدمج التشغيلي يحتاج وقتًا طويلًا، ما يعني أن أي بطاريات محتملة لن تغيّر المعادلة العسكرية فورًا.

ولذلك قد تكون المفاوضات أيضًا ورقة ضغط سياسية على واشنطن وتل أبيب، واختبارًا لمدى استعداد موسكو لتحويل شراكتها مع إيران إلى دعم عسكري نوعي حقيقي، لا مجرد تنسيق دبلوماسي واقتصادي.